



الدليل التربوي

كيو : "عصفور المستقبل ... الأثري"

مشروع "كوني" يصل أهداب الفن والتقنيات والإنسانيات مع الحلم
"مشروع القرن الواحد والعشرين"
المنتخب من قبل منظمة اليونسكو

I - لماذا هذا الدليل الذي يحوي نخبة من التجارب التربوية حول "كيو" ؟

عديدون هم القائمون بالتدريس ممن يطالبون من كل أنحاء العالم، ومنذ ما يقرب من عامين، فريق تنسيق العمل لمشروع "كيو" باستغلال الإمكانيات التربوية التي يتيحها المشروع لتكون في متناول طلابهم. عديدون هم الذين ميزوا في "كيو" أداة تربوية فريدة من نوعها وغير نمطية إذ أنه بناء على نخبة من التجارب التربوية التي اضطلع بها أساتذة الثقافة، واللغات، من شتى المستويات التعليمية، قد تم إعداد هذا الدليل. ولقد انبثق عن هذه المناقشات العديد من التساؤلات والتوقعات التي تلاقت في اتجاه واحد، وتركزت، بصفة خاصة، في طلب تقديم وصف تفصيلي لمشروع "كيو" والأهداف التي ينتوي تحقيقها.

ومن ثم، سعى فريق تنسيق العمل لمشروع "كيو" لإعداد مستخلص التجارب التربوية التي تحققت بالفعل والتي أتيح له فرصة الاطلاع عليها، في شكل وثيقة محددة، استجابة لمطلب المدرسين الذين قد يختارون اليوم الشروع في منظومة تربوية مبتكرة مع تلاميذهم انطلاقاً من مشروع "كيو"، أو لطرح هذه الفكرة ذاتها على من لم نستطع حتى الآن الوصول لهم حتى ينضموا لهذا المشروع.

ونأمل، عن طريق هذا الدليل التربوي، أن نقدم لكل من هو قائم بالتدريس لياً كان تخصصه ومستوى التعليم الذي يعمل به- اقتراحاتنا شارحين لهم من أية وجهة يمكن الاعتماد على مشروع "كيو" كأداة تربوية جديدة من نوعها ومتفردة، مثلما استشرفه بل وأثبتته كل أولئك الذين سبق لهم الإلمام بهذا المشروع. كما نأمل أيضاً، بالطبع، أن يسهم أكبر عدد من الطلاب في إثراء المشروع عن طريق مراسلاتهم.

ومن خلال مختلف الخطوات والإجراءات التي تحققت في هذا الصدد، كانت أولى الملاحظات المستنتجة أن "كيو" يسترعي تلقائياً أكبر قدر من فضول وحماس الدارسين من كافة الأعمار، بل ولا يترك هذا المشروع أحداً دون أن يثير فيه الاهتمام. أما ثاني هذه الملاحظات فهو يستهدف أن يجد كل معلم في هذا المشروع، وأياً كان تخصصه، مادة خصبة للحصص الدراسية والمحاضرات، لمرونته وقدرته على استيعاب كافة التغيرات بحرية. أما ثالث هذه الملاحظات فكانت متعلقة بالطلاب الذين كانوا وبمجرد أن يطرح عليهم المعلم هذا المشروع الجاري تنفيذه، لا يكفون بعد ذلك عن الحديث عنه فيما بينهم بل ومع عائلاتهم.

وقد يرجع السبب إلى أن مشروع "كيو" يقع في ملتقى العلوم، والتقنيات، والفن، والإنسانيات والحلم ويصل أهداف كل هذه المجالات، وأنه يخاطب كافة البشر، كما أنه مشروع ملموس، وفوق كل ذلك أنه يحمل التناول في المستقبل. ولما كان "كيو" بهذا القدر من التميز بما يحمله من سمات (نظر وصف المشروع لاحقاً)، وبما يثيره من اهتمام لدى الدارسين والأساتذة، فإنه يمكن استغلال المشروع كباب يفتح على التخصصات المتعددة، وذلك بفضل غنى القيم التي يروجها والتقنيات التي تدخل في تركيبه. كما يمكن أيضاً أن يستغل كعنصر جاذب للأسئلة الأكثر "تلقائية" التي تصدر من الطلاب لكي ما تجد لها إجابة من الأساتذة، ومن ثم، ولكل هذه الأسباب، يمكن لمشروع "كيو" بالطبع أن يفتح الباب لتعددية التخصصات والتداخل فيما بينها، وكذلك أمام تعليم متعدد الزوايا والأبعاد ومناقشات حية مع الطلاب.

وبالفعل، فإن الموضوعات التي تم إثارتها حتى في الوصف المبني للمشروع تفتح الطريق للعديد من التخصصات أن تلعب دورها: الفلك، والعلوم، والتقنيات الفضائية، والاقتصاد، والأحياء، وتطور الأنواع ... ولكن، الأكثر من هذا أن أهداف المشروع والرؤية التي يرتكز عليها، والدعوة العالمية التي ينتوي إطلاقها عن طريق الرسائل، تفتح أيضاً المزيد من الحرية والمناقشات حيث يمكن أن تُثار حينئذٍ مواضيع تاريخ الفن، والحضارات، والمجتمعات الإنسانية، والأديان، وعلوم الحياة، والفلسفة، والتاريخ، والجغرافية السياسية ... في كل وقت من العام الدراسي.

ومن كل ما سبق، يتضح أنه يمكن لمشروع "كيو" أن يكون باعاً مثالياً لأسئلة عميقة تهدف إلى ما يلي:

- مساعدة الطلاب على فهم العالم المحيط بهم اليوم بشكل أعمق، مع تغيير منظور تساؤلاتهم فيما يتعلق به .
- استثارة أفكارهم حول المجتمعات الإنسانية ولاسيما فيما يختص بالسياق المجتمعي المحيط بهم.
- تنمية قدراتهم على التحليل النقدي تجاه المواضيع التي تهم مجتمعهم.
- إيقاظ الحس لديهم ودفعهم على طريق الالتزام في دورهم كمواطني الغد، مع التأكيد على حقيقة أنهم سوف يكونون بدورهم الأجداد لأحفادهم، ومن ثم، تتبع مسؤوليتهم تجاههم من هذا المنطلق.
- طرح العنصر المبهج جنباً إلى جنب مع المواضيع التي تتصل بتصميم الواقع اليومي.
- إثبات أن الفن، والجمال، والشعر يمكن أن يجدوا لهم مكاناً بجوار العلوم والتقنيات والجدل الثائر في المجتمع.

ومن الملاحظ أن كافة المساعي التي يبذلها أي مدرس تثبت كفاءتها بقدر ما تثيره من اهتمام لدى الطالب، ولا سيما أن كلاً منهما، عن طريق كتابة الرسالة وإطلاقها (وهي التي تتبع بالطبع من صميم تفكير الطالب الخاص)، يمكنه أن يسهم بفعالية وبشكل ملموس في مشروع "كيو"، هذا العمل الجماعي الكوني.

ومن ناحية أخرى، فإن موقع "كيو" على الإنترنت: www.keo.org ، يضمن تحقيق التواصل بين "كيو" ورواده. ولما كان المشروع يتم تحديثه بصفة دورية، وهو ما يمكن الاطلاع على ما يحويه عنوان KEOMAG ، فإنه يتيح لكل رواد "كيو" أن يلموا بكافة تطورات المشروع في أنحاء العالم.

وبغية الوصول إلى مزيد من الكفاءة والفعالية الإضافية، فلقد تم تخصيص إحدى تفرعات الجزء المعنون KEOMAG ، وأطلق عليه "كيو في المدارس"، إلى الأساتذة والمدرسين (وكذلك إلى الطلاب المعنيين بالأمر). ويتيح هذا الموقع الاطلاع على مختلف التجارب التربوية التي اضطلع ها المدرسون من كافة أرجاء العالم حول مشروع "كيو" (مما يمكن معه، لمن يريد من الأساتذة، أن يلتقوا ذهنياً بأفكارهم وتجاربهم التربوية حول المشروع).

ويسر فرق تنسيق العمل لمشروع "كيو" أن يكون رهن طلب أية معلومات إضافية قد تحتاجونها. ويمكن الاتصال بفريق العمل عن طريق عنوان البريد الإلكتروني التالي: eko@keo.org

ونحن نتمنى أن يسهم الوصف التفصيلي لمشروع "كيو" التالي في بعث المزيد من الرغبة لديكم في أفراد مساحة من الزمن خاصة ل طرح المشروع مع الطلاب، بصورة عميقة وطريفة في نفس الوقت، مما يمكن معه أيضاً فتح المزيد من التوقعات والحقائق أمامهم. كما نتمنى أيضاً أن يتحول شرح المدرس للمشروع مع التأمّلات المثارة في نطاقه خلال محاضرة، إلى دعوة لا يمكن التغافل عنها، تحث الطلاب على الشروع في كتابة رسائلهم.

جان- مارك فيليب
مبتكر فكرة "كيو"

II - "كيو"

1- الأهداف

- يهدف مشروع إطلاق القمر الصناعي "كيو" إلى ما يلي:
- إتاحة نفس المساحة من الحرية لكل فرد على وجه الأرض، تتيح له أن يدون بنفسه شهادة عن نفسه.
- إظهار معاً قد يحملهم كهل فهد، بهاللم أو الهرويا، وأكثر مهاكوان يقتتبه قيمة ويبغي توصيله للأخرين، عن حياته، وأفكاره، وآماله.
- تجميع كافة الشهادات المكتوبة في صورة عمل جماعي ليمثل المجتمع الإنساني إبان القرن الواحد والعشرين.
- إعجلة فحراء كقفة تلك الرسائل المجهولة والتي لا تحمل توقيعاً، حتى إذا ما تبادلناها فيما بيننا، استطعنا تحقيق عالم أكثر إنسانية وابتداءً من الآن.

" كيو "

المشروع الذي اختارته اليونسكو ليكون "مشروع القرن الواحد والعشرين"

2- وصف مشروع "كيو"

من المقرر إطلاق القمر الصناعي "كيو" إلى الفضاء الخارجي مع مطلع عام 2013-2014، وقبلاً للإمكانيات المتاحة لإطلاقه. وسوف يعهد القمر الصناعي كيو إلى كوكب الأرض سهلاً بعد 50000 عام، لكي ما يحمل لأحفادنا كافة الرسائل التي يريد أي إنسان توصيلها إلى الأجيال القادمة.

ويشكل ملموس، فكل مشروع "كيو" يهدف إلى دعوة كل إنسان على وجه الأرض أن يكتب نصاً ذاتياً، رسالة، شعراً ... فيما لا يتجاوز أربع صفحات، من حجم A4 (أي 6000 علامة) موجهة إلى أحفادنا الصغار.

وبمجرد تلقي الرسائل -سواء عن طريق الإنترنت أو البريد- ودون أن تتدخل أية رقابة، سوف يتم تخزين الرسائل على متن القمر الصناعي "كيو" الذي تم تخصيصه لهذا الغرض، و من المزمع إطلاقه عام 2013-2014، وقد تم تصميمه وتكوينه ثم إطلاقه في مداره بحيث يعود إلى كوكب الأرض، سالماً بإذن الله، في غضون 50000 عام.

وبمجرد عودته إلى كوكبنا، سوف تكهن الرسائل التي تم تخزينها من الآن وطيلة 50000 عام بمثابة هدية أثرية رائعة لأحفادنا، الذين سوف يتمكنون هكذا من الوصول إلى المعلومات الثمينة المتعلقة بأجدادهم الأوائل ممن عاشوا في بداية هذه الألفية الثالثة.

ومن ناحية أخرى، وبمجرد إطلاق "كيو" في مداره، مع مطلع عام 2013-2014، وعن طريق موقع تم تخصيصه بالإنترنت، سوف تصبح مجموعة الرسائل، التي تم حذف اسم راسلها، مجهولة المصدر ثم تنسخ صورة منها لتوجه إلى الأرض، وتكون في متناول كل من يرغب الإطلاع عليها كما تتاح فرصة استكشاف أفكار هؤلاء الذين لن نلتقي بهم أبداً.

وبهذه الطريقة، وبمجرد إطلاق القمر الصناعي في مداره، سوف يتاح لكل فرد الانفتاح على صورة مبتكرة وفريدة لعالم اليوم، والاعتقار من هينا "الأحر"، مع معرفة أفكاره، ثورات خلجاته، قصائده، تأملاته، أسراره، آماله، شهادته ... وقد يكون هذا الآخر طفيل مبنية الأكواخ البهرازيلية، أو الإفريقي معتنق مبدأ الإحيائية، أو الحكيم الياباني، أو صاحب جائزة نوبل في الاقتصاد، أو أحد أصحاب المراكز الرفيعة في أوروبا ...

وسوف تخضع هذه اللوحة الممتلئة من الرسائل لدراسات تحليلية لغوية، تؤدي بينا إلى تظاهرة جديدة للأنواع البشري وتطاعتهم، وسوف يهدي نتاج هذه التحليلات للمدارس، والجامعات، والهيئات الدولية، كما سوف يتاح للاطلاع الحر لكل من يريد على شبكة الإنترنت.

وبهذه الطريقة، إذا كان القمر الصناعي "كيو" بمثابة هدية أثرية يستمتع بها الأجيال القادمة وأحفادنا الصغار، فإنه يمكن النظر له أيضاً على أنه هبة نبهي البشر اليوم أيضاً، إذ أنه يرنو لوضع قاعدة للتفكير الفردي، والجماعي بل والكوني كذلك، مما يفتح السبيل أيضاً، وفي أمد قصير، لإيجاد إجلية أفضل لأسئلة على غرار: "Ogħi agħi" "Ogħi agħi" ومعنى ثم، الانطلاق نحو إجليات أعمق لاستفهامات أخرى مثل "FàCaiñHÚqǔǔ Cǒbñé" "UñKǎ ñpñ qǔuǔAǎññHÚFàCaiñHÉñ. aǔKǎñ bǔBññ OǒU. "OǎAǔǎO"

وتفيس هينا اليوم الذي سوف يطلق فيه القمر الصناعي "كيو" إلى الفضاء الخارجي، سوف يشهد إنشاء مؤسسة "كيو"، مما سيؤدي إلى ديمومة التفكير الجمعي الذي شرع فيه مشروع "كيو".

5. ما قد يستتبع كتابة الرسائل الشخصية:

إن المدى الزمني الذي تستغرقه رحلة القمر الصناعي "كيو"، ليفتح آفاقاً شخصية لنا، شخصية وثقافية كما يتيح الفرصة أمام كل إنسان يعيش على الأرض، بصفته مندوباً وممثلاً للجنس البشري، أن يأخذ الكلمة ليحكي عن ذاته، ليعبر عن آمانيه وأحلامه جاعلاً من أحفاده شهوداً له، يسجل في مساحة تتراوح بين سطر إلى أربع صفحات بحرية وبدون أي رقابة رسالته التي سيحملها القمر الصناعي "كيو" في شتى المجالات ومن ثم، فإن كتابة هذه الرسائل تفتح المجال أمام كل إنسان لكي ينفرد بذاته ويتعمق فيها بتأمل أقوى.

قد يتعجب البعض من طول الفترة الزمنية التي تستغرقها رحلة "كيو" حول الأرض، ولكن بالقياس لتاريخ الجنس البشري، نجد ان 500 قرن لا تمثل سوى 1% فقط من تاريخ تطور الإنسان منذ ظهوره على كوكب الأرض أي منذ أكثر من خمسة ملايين عام .

وقد يندرج "كيو" في قائمة الأعمال الجماعية التاريخية، لانه على غرار أهرامات المصريين القدماء، وسور الصين العظيم، أولحظة هبوط الانسان على سطح القمر، يقوم "كيو" برصد حقبة هامة من تاريخ البشرية، فلاول مرة نتواجد أمام عمل يضم بصمات العالم أجمع بكل ما فيه من ثقافات مختلفة ومتباعدة، ويعكس في الوقت نفسه ماوصل إليه الإنسان في مجال نقل المعلومات، فأصبحت كل قضايا هذا العصر الذي نعيش فيه تشغل جميع أفراد المجتمع الانساني وتقع مسؤولية إيجاد حلول لها على عاتقنا جميعاً .

من ناحية أخرى، نجد ان هذا التاريخ البعيد يطفي على رسائنا وشهادتنا طابع أثري ذو قيمة حقيقية، خاصة لو لم يتبقى على الأرض اي أثرلموس من عالمنا اليوم ...

بل أن محاولة تخيل مايمكن أن يصبح عليه العالم بعد 500 قرن من اليوم، يجعلنا ندرك الحجم الحقيقي لحياتنا اليومية على هذا الكوكب، فنترفع عن تفاصيل الحياة اليومية، ونكتسب رؤية أشمل وأعمق لعالمنا، مما قد يحثنا على إذابة الفروق بين الناس ووضع أنفسنا على قدم المساواة مع الآخرين .

ولما كان الإنسان هو الكائن الوحيد الذي حباه الله بالمقدرة العلمية، الفنية والتنظيمية، ولما كان لا يمثل سوى 0,4% من النوع الحيواني في الخليقة فعليه أن يحمل على عاتقه تنمية الأرض وإعمارها والسهل على استمرار التواصل بها وتأدية دوره تجاه الأجيال القادمة. ومن ثم، فعلى كل فرد يكتب رسالته في إطار مشروع "كيو" أن يكون ملماً بهذه الحقائق التي تبرز أهمية مساهمته.

6. تلك المعاني الرمزية التي يحملها "كيو"

ارتكيز تصميم القمر الصناعي "كيو" على انتقاء بعض العناصر الرمزية المشتركة والنابعة من عدد كبير من الثقافات كيما يجذب اهتمام كل فهد توجهه فكراً أكثر حساسية ورهافة، فتحلى بصبغة أسطورية، ومن ثم، فإن مجموعة الصيغ الرمزية التي يتكون منها للمشروع لتشكل كياناً متكاملًا:

"كيو" اسم سهل نطقه عالمياً:

وقع الاختيار على اسم "كيو" وهو عبارة عن تكوين لغوي من أكثر ثلاث تركيبات هي الأكثر شيوعاً في النطق بين أكثر اللغات استخداماً في عالمنا ويتعدى عددها المئة لغة، فيأتي هذا الاسم بمثابة همزة الوصل بين الأفراد، كما أن هذا الاسم ليس له أي مدلول ثقافي أو أسطوري يقتصر على حضارة معينة، مما يضمن له الحيادية ويصبغه بالصبغة الكونية.

"كيو" رسم على هيئة طائر:

يتميز "كيو" عن كل الأعمار الصناعية الحربية أو العلمية أو التجارية التي تم إطلاقها في الفضاء الخارجي، فهو يتخذ شكل طائر مزود بجناحين، ومن ثم، فإن هذا يسبغ عليه اللمة الأسطورية والرمزية كواحد من الطيور الأسطورية التي يحفل بها التراث.

الرحلة الطويلة للقمر ذي الأجنحة

فور إطلاق "كيوي" لسماء تدباً لحياة 4 في جانا 0يه، وكأبه طائر مهاجر كبير، يُحركهما وفقاً لإيقاع التغيرات الحرارية، يبسطهما تحت أشعة الشمس ويطويهما مع ظلام الليل عندما يُحلق فوق النصف المظلم من الكرة الأرضية .

الوميض المُنذر بالعودة إلى الأرض

بعد 500 قرن من إطلاقه، يعود "كيوي" إلى مسقط رأسه، وقبيل هبوطه يشيع في السماء بارقة ضوئية معلناً عن عودته الوشيكة إلى كوكب الأرض، فيرى أحفادنا شفق ذهبي اللون ينذرهم بقدوم زائر من السماء .

"كيوي" القمر الصناعي الذي يحمل على متنه الهدايا الأثرية لأحفادنا في المستقبل البعيد

بمجرد عودته إلى الأرض، سوف يحمل القمر الصناعي الكثير من الهدايا على متنه، وإن كانت الهدية العظمى الرئيسية سوف تكون تلك اللوحة المتكاملة من الرسائل التي يحملها .

"الأرض عام 2000"

يتخذ "كيوي" عند عودته، متحرراً من دروعه الواقية، الشكل الخارجي للكرة الأرضية، وقد حُفر على غلافه الخارجي المصنوع من التيتان خريطة العالم لعام 2000، فالتشابه الكبير بين هذه الكرة القادمة من السماء والكرة الأرضية، مع الأخذ في الاعتبار التغيرات الجغرافية التي قد تطرأ على كوكبنا، يثير حتماً فضول أحفادنا بل ويدفعهم إلى فتح هذه الكرة، فيكتشفون حينذاك مجموعة من الهدايا الأثرية التي نقدمها لهم.

• "موزاييك الوجود"

مسطح زجاجي يثر (قدماً على صور شخصياً لرجال وساء وأطفال يمثلون أجناس مختلفاً تعيش 4 اليوم C و CD سطح الأرض، تنصهر على مر الزمن خصائصهم وملامحهم المميزة في بوتقة الزيجات المختلطة ...

• "الماسة"

تحتوي على أربع عينات قيمة داخل أربع كرات من الذهب، عبارة عن نقطة من مياه المحيطات، وفلاحة هواء، وحفنة تراب من أرض زراعية، مصادر الحياة الثلاث، ثم نقطة من دماء الإنسان، تمثل توقيع مشترك من بشرية اليوم ...

• "الساعة الفلكية"

على مسطح زجاجي أيضاً يتم تحديد موقع الكواكب الرئيسية يوم إطلاق القمر الصناع " كيو " حتى يتوصل أحفادنا عن طريق عملية حسابية فلكية لحركة الكواكب إلى معرفة التاريخ الذي انطلق فيه " كيو " إلى الفضاء، علماً أن نفس تنسيق الكواكب والأجرام السماوية لا يتكرر إلا مرة كل 200 مليون عام .

• "مكتبة الأسكندرية المعاصرة"

كما سيدأ أحفادنا مجموعة أخرى من الأقراص الزجاجية المكدسة والمحفور عليها بنفس الطريقة بيان عن الأوضاع الجغرافية والسياسية والثقافية لكوكب الأرض في الوقت الحالي، تشمل هذه المكتبة موسوعة مصغرة للكائنات الحية التي تعيش على الأرض، واللغات المختلفة التي يتحدث بها سكانها، وملخص لما توصلت إليه البشرية من علوم ومعارف. تُسند مهمة اختيار المواد العلمية التي يتم إدراجها في هذه المكتبة إلى لجنة تضم نخبة من العلماء والأساتذة المتخصصين على مستوى العالم في كافة فروع المعرفة والعلم بالإضافة إلى ممثلين للأديان والثقافات واللغات المختلفة، وبناء عليه يتم انتقاء العناصر التي تعكس الصورة الحقيقية لإنسان القرن الواحد والعشرين على جميع الأصعدة .

• "لوحة الرسائل المتكاملة"

يبدأ (قدماً) أقراص من الزجاج لمعالج، مكدسة الواحدة فوق الأخرى، محفور عليها بأشعة الليزر (كل الرسائل التي ندعوكم اليوم إلى كتابتها وإرسالها إلى " كيو " .

من البديهي أن أحدث ماتوصلت إليه تكنولوجية تشغيل وقراءة أسطوانات الليزر، سيكون قد أندثر قبل عودة " كيو " إلى كوكبنا، لذا تم اعداد خرائط توضيحية ترشد برموز بسيطة وتفصيلية إلى طريقة تصنيع جهاز يقوم بتشغيل وقراءة هذه الأسطوانات الزجاجية وبالتالي يسهل الاطلاع على محتوياتها، مثلما كان حجر رشيد مفتاحاً لفك رموز الحضارة المصرية القديمة، ترشد هذه الشفرة أحفادنا إلى الرسائل .

• "نصائح لفك الشفرة"؟

سوف يجد أحفادنا أيضاً الإرشادات التي سوف تساعدهم على فك شفرة الرسائل حتى يصلوا لللب المعنى، وهذا في صورة ما يقرب من 100 رسم، محفور على الزجاج.

7. 2013-2014 : الانفتاح على رسائنا، "عيدنا الكبير"

بمجرد إطلاق القمر الصناعي "كيو" في مداره حول الأرض عن طريق صواريخ (Aran's ga) والمزمع تشغيله عام 2013-2014 ، سوف تصبح مجموعة الرسائل التي تم حذف اسم راسلها بحيث تصبح مجهولة المصدر - كما يتم الاحتفاظ بنسخة منها على الأرض- في متناول كل من يرغب الإطلاع عليها، عن طريق موقع تم تخصيصه بالإنترنت، فيمتد بذلك جسر من العلاقات الإنسانية مع الآخر والخبرات المتنوعة التي تكون، تماماً مثل البصمات، مختلفة عن بعضها ومتفردة. ويتعرف الناس على قصيدة شعرية، أو بارقة أمل، أو تساؤلات ما ... عبر عنها يوماً ما من قد لا تربطهم بهم أية صلات.

كما يعرف كل منا ماذا يمكن أن يفعل أي إنسان بمساحة ورقية مكونة من 4 صفحات من الحرية، ومن ثم، عندما تصبح الرسائل في متناول الجميع، يقام منتدى عالمي على موقعنا على الإنترنت ويستأجر الجمهور من خلاله المشاركة برائه لتعزيز الحوار على مستوى العالم ودعم فرص الإصغاء للآخر والتواصل معه، ويتم كل ذلك وفقاً لبعض البروتوكولات ومراعاة للقيم الأخلاقية، وبعد أن يتم حذف أسماء كاتبها، ثم يُفتح باب مناقشة كل هذه الرسائل التي تعكس تساؤلاتنا وقيمنا، وهكذا يدعو "كيو" سكان العالم إلى التفكير، بدءاً من اليوم، في سبل إعادة تكوين عالم تسوده القيم الإنسانية.

وسيصبح في مقدور الأجيال المتعاقبة أن تتطلع بدافع من فضولها العظيم على الرسائل، كما سيصبح في استطاعتنا نحن، عام 2013-2014، أن نشرع في تحليل محتوى ومغزى الرسائل عن طريق ما قد وفره لنا العلم الحديث من وسائل تحليل اللغة أوتوماتيكياً. وسيتم تنظيم محتوى ومغزى الرسائل في صورة خرائط مقسمة نوعياً وجغرافياً وفقاً للقارات، اللغات، الجنس، السن، الثقافة، وأيضاً الجنسية.

وسوف يهدى نتاج هذه التحليلات للمدارس، والجامعات، والهيئات الدولية الحكومية وغير الحكومية، كما سوف تتاح للاطلاع الحر أمام الجميع لتقدم لنا صورة كونية متكاملة لمجتمعات البشر في القرن الواحد والعشرين لنكتشف معاً إجابة على التساؤل الهام: "من نحن؟".

8- تنفيذ مشروع "كيو"

"كيو" : مشروع اعتمد في تنفيذه على الهيئات من الأموال والخبرات

بمساعدة لطلبة والقيوم الإنشائية التي يحملها "كيو" استطاع ان يجمع عدد كبير من الأفراد والهيئات، هؤلاء المهنيين ارادوا الانضمام للمشروع ، واهبين بسخاء ساعات طوييلة من وقتهم الخاص، مشاركين بخبراتهم وقدراتهم. هؤلاء الأفراد يمثلون اليوم فريقاً عالمياً قوياً يقدم إلى "كيو" الموارد الاساسية التي تساعده على مواجهة التحديات المختلفة.

ي ندرج برنامج "كيو" تحت بند "رابطة أهلية لا تهدف إلى الربح" وهي صفة ينص عليها القانون الفرنسي لعام 1901 ، إلا أن هذه الصفة القانونية تمنح "كيو" في الوقت نفسه الحق في الحصول على الدعم المالي والذي لاغنى عنه من أجل تحقيق هدفه وهو "جمع أكبر عدد من الرسائل التي تمثل المجتمع الإنساني"، على أن يتم تخصيص وقصر كل هذه التبرعات على خدمة المشروع الذي يتمسك بيده عن أية أهداف ربحية .

حتى يجمعين موعود إطلاق القمر الصناعي "كيو" في إطار المشروع معتمد أقرت على المهارات الفردية المهنية من قبل العديد من المؤسسات والشركات والمعاهد الهندسية العليا والأفراد المهنيين أرادوا ان يترتب مبادئهم وصورتهم بالقيوم التي يحملها المشروع بحيث لم يتكلف المشروع سوف مصروفات الاتصالات.

يتحقق المشروع بعيداً عن أية أبعاد ربحية أو تجارية، وفي منأى عن أي ضغط سياسي أو انتماء ديني، لذلك ترحب به الثقافات المختلفة على مستوى العالم.

وسيطل "كيو" محطتها على شفافيته وبعده عن اي أهداف نفعية، لذا يصعب الإدعاء بأن هذا المشروع قد تكلف قدر ما من المال على حساب مشاريع أخرى انسانية، لان المجهودات الذاتية التي رافقت المشروع منذ بدايته لا تقدر بثمن ولا يمكن حصرها في أرقام وعمليات نقدية .

أدى عزم الاسس على قرار الاقصادي وملتزم بربطه بين تقنيات على مستوى العالم وهي زبيلة لحيات الامتيازات الانشائية الاضطرابي لاحد الشركاء أو للعديد منهم، لهذا تحسن "كيو" بدعم دول الاتحاد الاوروبي الخمس والعشرين والتي دُعيت إلى معيادته، فتم اتخاذ قرار في هذا التصدد اثناء المؤتمر البرلماني الاوروبي السادس حول الفضاء (EJC) والذي عقد في العاشر والحادي عشر من نوفمبر 2004 في مدريد.

العديد من توجهات التخصصات المطلوبة التي تساعد على تنفيذ مشروع "كيو" :

- الكفاءات الفنية: تقنيات فضائية.
- كفاءات الاتصالات.
- كفاءات المعلوماتية.
- كفاءات التحليل اللغوي.
- الكفاءات القانونية والإدارية.

III- مساحات الفكر التربوي حول مشروع "كيو"

انطلاقاً من الوصف التفصيلي والعلمي لمشروع "كيو"، يستطيع المدرسون أن ينظموا حلقات نقاشية ومشاريع وأنشطة مع الطلبة حوله ، ويعد " كيو " أداة تربوية غير تقليدية لأنه يسهل عمل المدرس ويمكنه من تطبيق طرق جديدة للشرح تربط بين المجالات المختلفة، مهما كانت المادة التي يدرسها أو المستوى التعليمي للمتلقي .
ويحتوي هذا الفصل من الدليل على المعلومات والشروحات الثقافية، والعلمية، والفنية، والتقنية والمنطقية.

1. ماذا سيحمل القمر الصناعي "كيو" على متنه ولماذا؟

يحمل القمر الصناعي "كيو" على متنه الهدايا الأثرية والرموز لنا ولأحفادنا في المستقبل البعيد، هذه الهدايا يمكن ان تصبح من نصيب أي انسان بمجرد عودة "كيو" إلى الأرض.
أما أولى هذه الهدايا فإنها تتسم بتلك الميزة الخاصة أنه يمكن رؤيتها وملاحظتها بالعين المجردة مباشرة (اللوحة الزجاجية المحفورة عليها الوجوه، الماسة متعددة الأبعاد ...)

وبغض النظر عن المدلول الذي تحمله هذه الهدايا في ذاتها، فإنها تلعب دوراً هاماً في إرشاد أحفادنا وفتح الآفاق أمامهم لاستيعاب مغزى الهدايا الأثرية الأخرى التي يحملها القمر الصناعي داخله، مثل الأسطوانات الزجاجية المحملة بدورها بالعديد من المدلولات.

كما تم تصنيع " كيو" من المواد التي أثبتت التجارب العلمية قدرتها على مقاومة عوامل الزمن (50000 عام) وأصعب الظروف في الفضاء الخارجي، ومن هذه المواد نذكر: الألومنيوم، والتيتان، والتنجستان، والزجاج لمعال، والكاربون كاريون ، والرغوات المعدنية المصنوعة من الرينيوم كما أن هناك العديد من الدروع التي تحمي " قلب كيو " أي تلك الهدايا الأثرية، وهكذا يعد القمر الصناعي " كيو " من نتاج المهارات الاوروبية في المجال الفضائي.

3. "موزاييك الوجوه" لماذا ؟

في عصرنا هذا، هناك بشر ما زالوا يعيشون في العصر الحجري بينما ينعم آخرون بالعيش في مجتمعات متقدمة تكنولوجياً وفنياً.

في عصرنا هذا، يتحدث البشر ما يقرب من 4 إلى 5 آلاف لغة، وينقرض نحو عشرين لغة كل عام. في عصرنا هذا، تندثر بعض الأجناس العرقية التي تداهمها الأمراض أو تمحوها ثقافات دخيلة غريبة عنها. في عصرنا هذا، تتزايد وتتطور الرحلات والهجرات الإنسانية سعياً وراء الرزق، أو بسبب الحرب أو للسياسة وتسجل الإحصائيات هذه الزيادة الكبيرة، مما ينتج عنه الاختلاط المؤثر بين الشعوب والسلالات.

ومن هذا المنطلق، اختار "كيو" أن يحمل على متنه مسطحاً زجاجياً محفوراً ليدلل على ثراء الأجناس البشرية التي لا تزال موجودة على سطح الأرض في مطلع القرن الواحد والعشرين. هل سيظل هناك على الأرض بشر من سلالة السود الخالصة أو البيضاء الصرفة؟

أمثلة من الاتجاهات التربوية المرتبطة بالموضوع :

ماذا تعني السلالة البشرية؟

- ذكاء الحيوان الفطري، المكتسب.
- مجتمع الحيوانات وسمات تعاشيها.
- السلوك الحيواني والسلوك الإنساني..

§ تاريخ الإنسان

- معنى الثقافة وثقافات القرن الواحد والعشرين.
- تاريخ اكتشاف الكرة الأرضية.
- القبائل والسلالات البدائية واندثارها.
- الأديان.
- الفلسفات اليوتوبية والأيديولوجيات المختلفة: الاشتراكية، الرأسمالية، الأصولية ...

ما هو الإنسان ؟

- تكوين الإنسان وأجهزته الحيوية.
- أنماط الغذاء الأساسية، والحياة، والصحة.
- أشكال الطب المختلفة.
- الكروموزومات والجينات A وD.

ما هو الإنسان ؟

§ جسم الإنسان

- تكوين الإنسان وأجهزته الحيوية.
- أنماط الغذاء الأساسية، والحياة، والصحة.
- أشكال الطب المختلفة.
- الكروموزومات والجينات A وD.

§ مخ الإنسان والتفكير

- آليات عمل مخ الإنسان ووظائفه.
- ذكاء الإنسان.
- التفكير المعرفي.
- آفاق تطور مخ الإنسان وتدريبه.

§ تنوع السلالات في القرن الواحد والعشرين

- اندثار بعض السلالات على مدار التاريخ.

- اختلاط الأجناس البشرية.
- أنماط الحياة المختلفة.
- الاختلاف بين البشر وكيفية التعايش: لخصوصياً أو الإثراء؟
- جزيرة الاتحاد: النموذج المتفرد والمثالي.

§ اختلافات مستويات الحياة

- مسألة توزيع الثروات: المياه، نقص التغذية في العالم.
- مسألة الحق في التعلم.

الروابط والاتجاهات الفكرية المتعلقة بذلك : الجسم، الحواس، صورة الجسد، وضع الجسد في الثقافات، التواصل، اللغة، الصورة والنص، الفنون، الرسم، التعبير الجسدي ...

4 . الماسة ذات الأربعة أبعاد " لماذا ؟

إذا كانت الهدية تمثل رمزاً للانفتاح على الآخر، والتقدير له، وإبداء الحبيب لشخصه، كيف يمكننا أن نبخل بأهم أربعة هدايا يمكننا أن نقدمها لأحفادنا الصغار ونعني : الماء، الهواء، الأرض الصالحة للزراعة ... بل كيف يمكننا أن نبخل عليهم بإحدى قطرات الدم التي تحمل التوقيع الجيني المشترك لإنسان هذا العصر ؟

أمثلة من الاتجاهات التربوية المرتبطة بالموضوع :

§ الماء

- دورة الماء.
- التوزيع الجغرافي للماء.
- كيفية تعامل الإنسان مع المياه، رموز المياه في مختلف الثقافات.
- الزرع [I] والتميز والتلوث، وتأتج ذلك على المدى القريب والبعيد.
- مشاكل وأبعاد النزاع على المياه في القرن الواحد والعشرين والحلول المرتقبة.

§ الهواء

- عناصر الهواء.
- طبقات الهواء
- المخاطر التي تهدد الهواء والسلوك السلبي للإنسان في التعامل مع الهواء.
- التوزيع الجغرافي للمياه.
- المؤتمرات التي تُعقد للحفاظ على نقاء الهواء: من ريو إلى طوكيو.
- مسؤولية سكان الأرض وكيفية نشر الوعي لديهم.
- دور المنظمات العالمية مثل اليونسكو والأمم المتحدة ودور الجمعيات غير الأهلية.

§ الأرض الصالحة للزراعة ؟

- دراسة العلاقة بين الجغرافية المحلية والإقليمية مع المناخ.
- أنماط الحياة الزراعية للسكان.

ρÜñç ρFααBññ z ù ηññ ã î ααçÜδ ññ ã î ηññ FÜBññ ç ηññ αÜç-ù αÜññQññ: ÜñA FαñQññ FαññQññ z Üñññññ çñññññ ... Üñññññ ñññññ

5. "الساعة الفلكية" لماذا ؟

عن طريق المعلومات المتوفرة، سوف يتمكن أحفادنا من الوقوف على العلاقة المكانية بين مختلف الكواكب والأجرام السماوية الآن للمقارنة مع وضعها بعد 250 مليون عام، وعن طريق عملية حسابية فلكية لحركة الكواكب ، سوف يتمكنون من معرفة التاريخ الذي انطلق فيه "كيو" إلى الفضاء، علماً أن نفس تنسيق الكواكب والأجرام السماوية لا يتكرر إلا مرة كل 200 مليون عام .

أمثلة من الاتجاهات التربوية المرتبطة بالموضوع:

§ الزمن

- الزمن بالنسبة لتطور الحياة: ماذا تعني 50000 عام؟
- الزمن بالنسبة لحياة الإنسان.
- كيفية قياس الوقت، والساعة الذرية.

§ الكون

- المجموعة الشمسية.
- المجرات: الطرق والمسالك السماوية.
- وضع الإنسان في الكون.
- غزو الفضاء.

§ الفضاء، الزمن والفضاء الخارجي

- التطور التاريخي لعلم دراسة الفلك.
- الوصف العيني النظري والوصف الفيزيائي للفلك.

ααω ηησΥγ -ñ ααΰω-ñ ηαΰησ ααΰ ΰβιΥθσ ααΰη σβισγ ΰσ-ησΰΰ ααΰβιñ: ΰβισθσααΰησβισγ ΰσΰβισñ ααΰ ηηñ
... ν ε-ñ ααΰΰσ ααω αα ΰβιñ ααω ααΰηñ

6. "مكتبة الأسكندرية المعاصرة" لماذا ؟

إن ارتفاع وتعقد المعارف و المهارات، والقوانين، والتشريعات التجارية لمختلف المجتمعات الإنسانية، ومستويات ثرائها، مؤشرات دقيقة لازدهار النوع البشري وتطوره، كما أن العادات والتقاليد التي تجري عليها الحياة لها مؤشرات أخرى لا تقل في دلالتها عما يمكن أن يكون عليه البشر .
وكان هذا الدافع الذي حدا بالقائمين على مشروع "كيو" أن يحملوه بالدلائل التي تبرز مواقع وحالة المعارف وكذلك الممارسات الحياتية في وقتنا المعاصر في مختلف المجموعات البشرية.

أمثلة من الاتجاهات التربوية المرتبطة بالموضوع:

§ النوع البشري

- 5 مليون عام قبل الميلاد: ظهور النوع البشري.
- 2 مليون عام قبل الميلاد: صناعة أولى الآلة.
- 500000 عام قبل الميلاد: استخدام النار.
- 100000 عام قبل الميلاد: تصميم المقابر.
- 50000 عام قبل الميلاد: ظهور الفن.
- 30000 عام قبل الميلاد: الارتفاع بصنع الآلة.
- 10000 عام قبل الميلاد: ممارسة الزراعة وتربية المواشي.
- 3000 عام قبل الميلاد: اختراع الكتابة والأعداد.
- 2500 عام قبل الميلاد: صناعة السبائك المعدنية.
- 2000 عام قبل الميلاد: تصور الفلسفة.

ووو...

- 1450 : اختراع المطبعة.
- 1550 : اكتشاف النظام الشمسي.
- 1700: هيكلية العلوم.
- 1800: ازدهار الصناعة.
- 1900 : اكتشاف واستخدام الطاقة الكهربائية.
- 2000 : نقل الصوت بسرعة الضوء.
- 1940 : تطويع الطاقة النووية.
- 1950 : نقل الصورة بسرعة الضوء.
- 1960: غزو الفضاء.
- 1970 : بناء لشبكات الحاسب الآلي المعلوماتية.
- 1980 : التعمق في اكتشاف العناصر الحية.
- 2000 : فك شفرة الجينوم البشري.

§ الكتابة

- الحضارات الشفهية والحضارات التي سجلت تاريخها بالكتابة.
- كتابة النصوص الدينية والتاريخية.
- الكتابات الأولى : السومرية، الهيروغليفية ... وتقسيم الكلمات إلى مقاطع، وتحديد الحروف المتحركة والثابتة.
- تطور أدوات حفظ الذاكرة البشرية (من الأدوات الطينية التي كانت تسجل عليها الحفائر إلى الحفر بالليزر على اللوحات الزجاجية التي سيضمها القمر الصناعي " كيو ")
- 25 ألفابائية مستخدمة اليوم حول العالم.
- 4000 إلى 6000 لغة مختلفة يتم التعامل بها اليوم، واختفاء ما يقرب من عشرين لغة سنوياً.

Ἡ ἀρχὴ τοῦ κόσμου καὶ τῆς ἀνθρώπινης ζωῆς ἐγένετο ἐν τῇ πόλει Ἰνδῶν, ἧς ἡμεῖς λέγομεν Ἰνδία: Ἦν δὲ ἡ πόλις ἐκείνη ἐκ τῆς ἀρχῆς τοῦ κόσμου καὶ τῆς ἀνθρώπινης ζωῆς ἐγένετο ἐν τῇ πόλει Ἰνδῶν, ἧς ἡμεῖς λέγομεν Ἰνδία.

... ἀπὸ τῆς Ἰνδίας

7. "لوحة رسائلنا الشخصية". لماذا ؟

حتى يومنا هذا، وصل "كيو" رسائل خاصة من أكثر من 200 بلد، ولا يمكن أن نعتبر أن هذا العدد كافٍ لكي يعكس لنا صورة متكاملة عن مجتمعنا البشري، ومن هذا المنطلق كانت رسائلكم هامة، إذ سوف تسهم في أن تعطي تصوراً عاماً عن رجال، ونساء وأطفال اليوم الذين يعيشون على كوكب الأرض. وسوف تخضع الرسائل للتحليلات الإحصائية التي سوف يضطلع بها الأخصائيون، والتي لن تفرق أبداً بينها على أساس المصدر، أو الحجم، أو لقوة، أو ثراء، أو فقه راسلها... بل تعطي لكل رسالة منها نفس الاهتمام .

ومن ثم، يكون من المفيد أن يدعو الأساتذة طلابهم لكتابة رسائلهم بمنتهى الحرية، وأن يحرروه على أساس النموذج المتاح لذلك على موقع الإنترنت المخصص لذلك وهو: www.keo.org في باب "رسائلكم" أو للجوء لكتابتها بخط اليد وفقاً للمعايير المذكورة سابقاً (في حدود 4 صفحات، مقاس A4، أي ما يقرب من 6000 علامة) ثم إرسالها لبرنامج KEO في عنوان:

KEO, 8, allée des Gardes Royales 78000 Versailles France

أمثلة من الاتجاهات التربوية المرتبطة بالموضوع :

- الكتابة.
- النصوص التي تركها لنا الآباء.
- ما تنقله لنا تلك النصوص من فكر.

ΚΟΙΝΗ ΕΡΕΥΝΑ ΕΛΛΗΝΩΝ ΚΑΙ ΑΡΧΑΙΩΝ ΕΛΛΗΝΩΝ ΣΤΗΝ ΚΟΙΝΗ ΑΝΘΡΩΠΙΝΗ ΚΑΤΑΓΓΕΛΙΑ: ΟΡΓΑΝΟΚΕΝΤΡΙΚΟ ΚΑΙ ΑΠΟΚΕΝΤΡΙΚΟ

8. " كيو " وتعليم الإنترنت

إن لغة الاتصال التي يلجأ إليها مشروع "كيو" في جميع أنحاء العالم هي الإنترنت، عن طريق موقعه www.keo.org. وبعد تصميم الموقع لأول مرة، عام 1999، تم إثراء الموقع في طبعته الثانية التي تم إطلاقها عام 2001 لتصبح أكثر وفرة في المعلومات وأكثر قدرة على التواصل وإن ظلت في خاضعة للتسويق تجارياً احتراماً لمصادقية مبادئ "كيو".

ويمثل هذا الموقع أداة متعددة الوسائط، تعليمية وتربوية تتميز بالتفرد واللمحة الجمالية، والسهولة التي تجعلها في متناول من يطلع عليها ومن ثم، تتحول لأداة جذابة في يد الأستاذ لكي يشجع الطلاب على تعلم واستخدام الإنترنت.

ولما كان " كيو " قنولداً ليكون حاملاً لرسائل العالم ، داعياً سكانه إلى التفكير فيما يعيشونه اليوم محاولين التوصل إلى حلم جماعي ومشارك مدته 50000 عام ، من أجل أن نصنع من كوكبنا هذا مكان تسوده القيم الإنسانية، فإنه يمثل كذلك أداة منفردة تحفز طلاب العلم على الاستزادة والانتفاع من الوسائط المتعددة.

استمارة للرسائل التي ترسل بالبريد

- تستطيع أن تكتب في مساحة تتراوح ما بين سطر إلى أربع صفحات (فلوسكاب) أو 6000 حرف وعلامة (على الكمبيوتر) كل ماتمنى قوله لاحفادك عن ذاتك : اسمك، سنك، حياتك اليومية، احلامك، آمالك، تطلعاتك، والصورة التي تتمنى أن يكون عليها العالم في الوقت الحاضر.

ارسل رسالتك إلى العنوان التالي :

Programme KEO
BP 100 - 75262 Paris Cedex 06 – France

◆ ولكي يتخيل أحفادك ظروف حياتك، لاتنسى تحديد الآتي :

تاريخ الميلاد : يوم شهر عام
الجنسية :
بلد الإقامة :
بلد الارسال :
لغة الرسالة :
لغة الأم :
الجنس : انثى / ذكر

أسئلة اختيارية

اللقب :
الاسم :
العنوان :
المهنة :
الهوايات :

- يعد " كيو " مشروع مجاني يفتح أبوابه للجميع، كما يضمن حرية التعبير واحترام السرية التامة، فكل الرسائل التي نحصل عليها يتم حفظها على متن " كيو "، ونعلن عن آخر موعد لجمع الرسائل عبر الصحف وعبر موقعنا على شبكة الانترنت www.keo.org

- عقب اطلاق " كيو " في الفضاء، في نهاية عام 2013 يُسمح بالاطلاع على كل الرسائل عن طريق الانترنت وفقاً لبعض البروتوكولات وبعد أن يتم حذف أسماء كاتبها، ثم يُفتح باب مناقشة كل هذه الرسائل التي تعكس تساؤلاتنا وقيمنا، وهكذا يدعو " كيو " سكان العالم إلى التفكير، بدءاً من اليوم، في سبل إعادة تكوين عالم تسوده القيم الانسانية.

جميع الرسائل التي تصل إلى " كيو " يُحذف منها أسماء كاتبها آلياً، ثم يتم نشرها للاطلاع عليها

أسئلة متكررة

لماذا سُمي "كيو" بهذا الاسم؟

يهدف هذا المشروع إلى مد جسور الحوار بين البشر، ولكي نجد اسم يعكس هذه الروح، كان علينا إيجاد اسم تقبله جميع اللغات والثقافات والأعمار. فبعد بحث وتنقيب في تاريخنا لم نتوصل إلى اسم يحمل صبغة عالمية، وانتهى بنا المطاف إلى توكيل الأمر لعلماء اللغة الذين قاموا بدورهم باجراء بحث على الأصوات (الفونيمات) المشتركة في مختلف اللغات الحية والمنطوقة اليوم، وكانت نتيجة البحث اختيار الثلاثة حروف الأكثر شيوعاً: [كز، و]، [كيز، و]، [كوز، و] ومن ثم جاء "كيو"، اسم تنطقه جميع الحناجر بنفس الطريقة، دون أي تحريف.

لماذا اخترتم إرسال "ذاكرة البشرية" هذه إلى الفضاء الخارجي بدلاً من دفنها في باطن الأرض؟

يحتل الفضاء الخارجي، منذ فجر التاريخ، جزء كبير من الخيال البشري، لذا يسعى "كيو" إلى مخاطبة الخيال الخصب لدى كل إنسان، غير أن التفكير في دفن مجمل هذه الرسائل في باطن الأرض، يحملنا بالضرورة إلى اختيار أرض واقعة ضمن الحدود السياسية لدولة بعينها... بينما السماء لا يملكها أحد... أو يملكها العالم كله. قد يتعرض "كيو" لكثير من الأخطار في أثناء رحلته عبر الفضاء الخارجي، ولأنه مُحصن ضد كل الكوارث التي قد تقع على الأرض، فهو بذلك يلعب دور الحارس الأمين " للذاكرة البشرية " محافظاً على تراث الإنسانية في حالة إصابة الكرة الأرضية بمكروه.

لماذا تقرر أن يكون تاريخ عودته إلى الأرض بعد 50 ألف عام؟

تقرر أن يعود "كيو" إلى الأرض بعد 50 ألف عام لأن لهذه الفترة الزمنية مدلول تاريخي، حيث شهدت البشرية منذ 50 ألف عام لحظة حاسمة في تاريخ تطورها حين أدرك الإنسان الأول أنه قادر على التعبير بالرموز البسيطة عما يدور بخده، قد يبدو هذا التاريخ بعيداً إلا أنه، في واقع الأمر، يمثل 1% فقط من تاريخ تطور الإنسان منذ ظهوره على كوكب الأرض منذ خمسة ملايين عام، بل أن هذا التاريخ البعيد لعودة "كيو" إلى الأرض يجعل رسائلنا وشهادتنا أعمال أثرية ذات قيمة حقيقية، نهديها لأحفادنا، خاصة إذا لم تبقى على الأرض آثار ملموسة من عالمنا اليوم...

وعندما نحاول تخيل ما يصبح عليه العالم بعد 50 ألف عام من اليوم، ندرك الحجم الحقيقي لحياتنا اليومية على هذا الكوكب، مما يحثنا على التساؤل عن حياتنا اليومية، وبنظرة أشمل وأعمق لهذا العالم، وبصدرٍ أرحب، نستطيع الأنباي بالفروق بين الناس وأن نضع أنفسنا على قدم المساواة مع الآخرين، مما يدفعنا إلى التنقيب عن معنى لحياتنا، وعن عمق أحلامنا وعن قناعاتنا الدفينة...

إلى أي مدى قد يتعرض "كيو" إلى مخاطر التصادم بالنيازك وبقايا عالقة بالفضاء؟

يتمثل الخطر الرئيسي على "كيو" في اصطدامه بالنيازك أودحات فضائية من مصدر إنساني، لذا تم تحصين قلبه بعدة أغلفة صلبة تكون بمثابة دروع واقية له، صُنعت من مواد الألومنيوم والتيتانيوم والتنجستن، يفصل فيما بينها مساحة خاوية. لكن إذا استمرت المعدلات الحالية للتلوث البيئي الذي يلحقه الإنسان بالفضاء الخارجي في التزايد بنفس النسب أي بزيادة 5% سنوياً، خلال الخمسين عام المقبلة، فلن يُكتب لهذا القمر الصناعي البقاء على قيد الحياة...

إلا أن المجتمع الدولي ينظر لذلك بعين الاعتبار لأن الحطام ألدحات العالقة في الفضاء الخارجي والتي نتجت عن الغزو الإنساني للفضاء تهدد أيضاً كل البعثات والمهام الفضائية الخاصة مثل العمليات العسكرية التابعة للجيش، والباهظة التكاليف، أو الأعمار الصناعية العلمية منها والتجارية، بل والأهم من ذلك، إنها تهدد حياة رواد الفضاء في المحطات والسفن الفضائية، وتجنباً لهذا المصير تم اتخاذ مجموعة من القرارات الصارمة، وتقوم في الوقت الحالي الوكالات الفضائية الكبيرة مثل "ناسا" والوكالة الفضائية الأوروبية "إيسا" بتطوير برامج لتنظيف الفضاء من هذه البقايا والحطام.

كيف نضمن عودة "كيو" سالماً إلى الأرض بعد 50 ألف عام؟

اثبتت دراسة جدوى تقنية أجريت عامي 1996 و1997 أن عودة "كيو" سالماً إلى الأرض بعد 50 ألف عام ليس بأمر خيالي بل أن فرص نجاحه في تحقيق مهمته توازي فرص نجاح البعثات الفضائية الأخرى التي تُرسل اليوم في الفضاء الخارجي. لذلك يرتكز تصميم "كيو" على آخر ما توصل إليه العلم الحديث فيما يتعلق بالتحكم التقني في عودة الكبسولات الفضائية إلى كوكبنا، بالإضافة إلى استعمال المواد التي ثبتت متانتها في الطبيعة (كالتيتانيوم).

حتى لو استطاع القمر الصناعي الصمود أمام الأخطار التي قد يتعرض لها في الفضاء، كيف نضمن عدم تلف الرسائل مع مرور الوقت؟

خضعت الأقراص الزجاجية التي تنسخ عليها الرسائل لعديد من التجارب، فقام فريق من العلماء في يوليو، تموز 1998، بتعريضها لإشعاع مركز يعادل في قوته الإشعاع الذي سيتعرض له " كيو " في رحلته الطويلة ، فلم يلحق بالأقراص ولا بمحتوياتها أي ضرر.

هل ينجح أحفادنا في المستقبل البعيد في قراءة رسائلنا؟

من البديهي أن أحدث ماتوصلت إليه تكنولوجيا المعلومات اليوم، خاصاً في مجال أجهزة تشغيل أو قراءة أسطوانات الليزر، سيكون قد أندر قبل عودة " كيو " إلى كوكبنا ، لذا نعمل حالياً على إنتاج خرائط توضيحية ترشد برموز بسيطة إلى طريقة تصنيع جهاز يقوم بتشغيل وقراءة أسطوانات الليزر، وبالتالي ينجح أحفادنا في الأطلاع على محتويات الأسطوانات، مثلما كان حجر رشيد مفتاح لترجمة رموز الحضارة المصرية القديمة .

هل هناك رسم اشترك في هذا المشروع ؟

يوجه " كيو " دعوة عامة ومجانية إلى العالم كله.

أنا مستعد لإرسال رسالتي، فماذا أفعل ؟

تستطيع إرسال رسالتك الآن، أما عن طريق موقعنا على شبكة الإنترنت : www.keo.org .

أو بالبريد الجوي إلى : KEO, BP 100, 75262 Paris Cedex 06-France.

هل أكتب عما أريد ؟

لكل شخص مطلق الحرية في اختيار موضوع رسالته، ويستطيع التعبير عن ذاته بدون رقابة على المضمون ، كل ما نطلبه هو عدم تجاوز حد الأربع صفحات (أي ما يوازي 6000 حركة من رموز وحروف وفراغات) ، وذلك لإتاحة الفرصة لكل سكان العالم والبالغ عددهم حوالي ستة مليارات نسمة للمشاركة، لذا يسمح لكل فرد بإرسال رسالة واحدة فقط. ولإرشاد أحفادنا إلى التعرف على صاحب كل رسالة بشكل أفضل، نرجو ملء بعض البيانات مثل : تاريخ الميلاد، الجنس، لغة الأم، لغة الرسالة... الخ، وهناك بيانات أخرى اختيارية مثل : الاسم واسم العائلة...

هل أستطيع إرسال الرسوم والصور والأصوات ؟

تحتل الرسوم والصور والأصوات جزء كبير من مساحة ذاكرة القرص، مما يؤدي إلي عدم منح الفرصة لكل شخص يعيش على هذا الكوكب بالإدلاء بشهادته على العصر، ويتعارض ذلك في الوقت نفسه مع روح ومبادئ " كيو " الذي يرمي إلى جعل هذا العمل دعوة مفتوحة لكل البشر، لذا فإن ضيق سعة الذاكرة يجبرنا على تحديد الوسيلة المثلى لتخزين المعلومات، وهي الكتابة.

ماذا عمن يعجز عن القراءة والكتابة؟

يرتكز " كيو " على فكرة التضامن الإنساني لتلقي الرسائل من الأميين، ونتعاون مع العديد من المؤسسات والأفراد على مستوى العالم لتعريف جميع الفئات بالمشروع، ولمساعدة غير القادرين على الكتابة في تسجيل رسائلهم إملائياً.

ماذا عمن لا تتوفر له خدمة الإنترنت؟

قد تتوفر خدمة الإنترنت في الحيّ سواء لدى صديق، أو في مقاهي الإنترنت، أو في المكتبات العامة، أو المدارس، الخ... يمكنك أيضاً إرسال رسالتك بالبريد العادي إلى KEO, BP 100, 75262 Paris Cedex 06-France.

بأي لغة تُحفظ الرسائل؟

تحفظ الرسائل بنفس اللغة التي اختارها كاتبها.

هل نستطيع الإطلاع على محتوى رسائل الآخرين؟

عقب إطلاق القمر في الفضاء وبعد حذف كل المعلومات الدالة على هوية كاتب الرسالة، تصبح جميع الرسائل في متناول كل من يزور موقعنا على الإنترنت، نؤمن ان بدون قراءة جادة لواقعنا كما عبر عنه كاتبى الرسائل، لن يحقق المشروع أهدافه، فبالإضافة إلى كونه هدية ثمينة للأجيال القادمة، إلا أنه يلعب أيضاً دور هام في التأثير على أجيال اليوم.

ما هي مصادر تمويل المشروع ؟

يعد " كيو " مشروع غير ربحي وأهدافه بعيدة تماماً عن كل الأغراض السياسية والتجارية، ويرجع الفضل في نجاحه إلى

المجهودات الذاتية التي يبذلها شركائنا وكل من تطوع بوقته وخبراته المهنية في مختلف مراحل المشروع وفروعه، فقد وصل عدد من يدعمون " كيو " إلى أكثر من أربعين شركة ومؤسسة، بل ساعدت طبيعة المشروع غير الربحية على حصوله على هذا التشجيع والاهتمام.

ما هي مصادر الطاقة المستخدمة كوقود للآمر؟

لا يحتاج " كيو " للوقود لأنه قمر سالب خالٍ من الطاقة النشطة ، يتم إطلاقه في الفضاء مع القمر " أريان " ، وبعد وصوله إلى مداره يصبح تحت السيطرة الكاملة والدقيقة لقوانين الطبيعة والفضاء الخارجي مثل الجاذبية الأرضية والموجات الكهرومغناطيسية وضغط الطاقة الشمسية، ويستمر في المدار المحدد له حتى عودته، دون الحاجة إلى محركات أو أجهزة خاصة.

هل يظل الاتصال قائماً به بعد أقلعه؟

من الصعب تحقيق ذلك، لأن " كيو " قمر سالب خالٍ من أي أجهزة إلكترونية ومحركات، بما في ذلك أجهزة الاتصالات التي لن تقوى على تحمل عوامل الزمن، مما يؤدي إلى سرعة تحللها وبالتالي أتلأفها لمحتويات " كيو " وفي ذلك خطورة قد تحول دون اتمام المهمة بنجاح .
ولكننا نستطيع مراقبته أثناء رحلته في الفضاء عن طريق التليسكوب لأن المدار الذي سيدور فيه يبعد عن الأرض بنحو 1800 كم فقط .

كيف يتم أنتقاء المعلومات المكونة لما يطلق عليها " مكتبة الأسكندرية المعاصرة " ؟

تتولى مهمة اختيار المعلومات لجنة من نخبة العلماء والأساتذة المتخصصين في كافة فروع المعرفة والعلم بالإضافة إلى ممثلين للأديان والثقافات واللغات المختلفة على مستوى العالم ، من ثم تقوم هذه اللجنة بتحديد العناصر التي تعكس الصورة الحقيقية لإنسان القرن الواحد والعشرين على جميع الأصعدة.

متى يُطلق " كيو " في الفضاء الخارجي؟

من المنتظر أن يطلق " كيو " في نهاية عام 2013-2014 وفقاً لتاريخ إطلاق الصاروخ " أريان " في مهمة علمية أوتجارية ، وبما أن " كيو " مسافر ثانوي يلحق بركب " أريان " وتابع له ، فيسبح في الفضاء على مقربة منه، ووقع الاختيار على " أريان " لأن خصائص المدار الذي يدور فيه تناسب طبيعة رحلة " كيو " عبر الأزمنة.

0) متى أستطيع إرسال رسالتي؟

حتى نهاية عام 2013

ما فائدة " كيو " في الوقت الحاضر؟

عقب إطلاق " كيو " في مداره ، وحذف أسماء كاتبتي الرسائل من النسخ التي ستظل بين أيدينا، يصبح من السهل الوصول إلى كل الرسائل عن طريق زيارة موقعنا على شبكة الانترنت www.keo.org ونظراً لضيق الوقت واستحالة تحليل الرسائل عن طريق البراءة البسيطة، لذا سيتم تحليلها بالوسائل التكنولوجية الحديثة وبرامج متخصصة في علم اللغات ، وبناء على هذه الدراسة التحليلية نحاول الإجابة على تساؤلات تتردد كثيراً مثل : من نحن؟ وكيف نعيش في عالم تسوده القيم الإنسانية ؟